

الباب الخامس

الخاتمة

1. الاستنباطات

كما هو معروف أن كل بحث من له نتائج، وبعد بذل الجهد الشديد في بحث هذه الرسالة، فلا بد للباحث من أخذ الاستنباطات اعتماداً على التعليقات السابقة وهي:

أ. معنى الإمامة عند سيد قطب في ظلال القرآن

استنتج الباحث معنى الإمامة من تفسير سيد قطب في ظلال القرآن كما يلي:

1. أن الإمامة هي إظهار مشيئة الله لزمام هذه الأرض في الإبداع والتكوين والتحليل والتركيب والتحويل والتبديل وكشف ما في هذه الأرض من قوي وطاقات وتسخير هذا كله بإذن الله في المهمة الضخمة التي وكلها الله إلى الإنسان، وكمبديل الولاء بتتابع الأجيال في الأرض وذهاب جيل ومجيئ جيل وهذا الدثور والظهور المتواليان على مر الدهور.

2. عرف سيد قطب أن الإمامة التي لا بد من اتباعها هي للإمام الذي يقود الناس إلى الله ويقدمهم إلى الخير، فكان الإمام يُعرف من عمله وشعوره وصلاحه وإيمانه وهو ليس إرثاً من أصلاب وأنساب.

ب. مبادئ الإمامة عند سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن

من بعض مبادئ الإمامة المورودة في القرآن عند سيد قطب في تفسيره في
ظلال القرآن هي:

1. الأمانة

المقصود من هذه الأمانة هي أمانة الهداية والمعرفة والإيمان بالله عن قصد
وإرادة وجهد واتجاه وأمانة التعامل مع الناس.

2. العدالة

المقصود من هذه العدالة هي عدالة شاملة (Universal) بين الناس جميعا على
منهج الله وتعليمه إما من المؤمنين أو الكفار، والأصدقاء أو الأعداء، والعربيين أو
الأعجميين وغيرهم.

ج. خصائص تفسير آيات الإمامة عند سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن

كما هو معروف أن من خصائص تفسير الإمامة عند سيد قطب في تفسيره في
ظلال القرآن هي:

1. أن تفسير "في ظلال القرآن" من كتب التفسير العصرية "المحمودة"، يوجد

فيه تفسير آيات القرآن المتعلقة بالأمور الاجتماعية والحكم عنها
بالاختيارات في إنائها مناسبة بحالة المسلمين حتى يظهر دور نتيجة القرآن
العامة.

2. أنه في بيانه هو يأتي أولا بمقدمة عما يتعلق بآيات الإمامة وتربط بين أجزائها

وتوضيح أهدافها ومقاصدها وتفسير الآيات مناسبة بترتيبها في المصحف
بمقارنة آيات الإمامة وإلقاء نصوص الأحاديث الصحيحة، ويعلق تفسيره
بالأمور السياسية والاجتماعية، ويقدم المفاهيم المختارة ويعلق الاسلام بترقية
العلوم وتطورها في معالجة أمور حياة المسلمين.

2. الإقتراحات

في آخر هذه الرسالة يقدم الباحث بعض الإقتراحات الآتية :

✓ البحث عن الإمامة في القرآن خاصة على فكرة سيد قطب في تفسيره سيكون مثاليا إذا كانت الآيات المبحوثة لا تنحصر في مصطلح الخليفة وأولى الأمر والإمام ولكن تتسع على جميع الآيات المتعلقة بالإمامة كمصطلح الخليفة وأولى الأمر والإمام والمالك والولي وفي هذ البحث أخذ الباحث عشر آيات تتعلق بمصطلح الخليفة وأولى الأمر والإمام لقلة الوقت في بحث تلك الآيات وتحليلها.

✓ أن تكون الإمامة مُعلقةً بالإمامة التي تنمو وترقى في هذ العصر حتى استطاع الباحث أن يعطي الفكرة الجديدة لجميع الأئمة في هذ الحين.

وما زالت هذه الرسالة بعيدة عن الكمال ولا تخلو عن النقائص فلذلك، يرجو الباحث من القراء أن يتكرموا بتقديم الملاحظات والإصلاحات الرشيدة والانتقادات النامية. وأخيرا فتح الله علينا وعليكم فتوح العارفين والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب أمين يارب العالمين.